

4- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو وتقدم لنا ان هذا من الدالة التي تدل على ان ادم وحواء كنا في جنة عدن وليس في اي جنة من الجنان وانما جنة عدن لان هناك من اهل العلم ممن قال ان الجنة التي كان فيها ادم وحواء - [00:00:01](#)

وانما هي جنة من الجنان وكانت بالارض وليست في السماء وليست هي جنة عدن نعم وكان من جملة ادلتهم قالوا ان الشيطان قد وسوس لهما والشيطان قد توجد من رحمة الله فكيف يدخل الى الجنة - [00:00:29](#)

وتقدم لنا ان الشيطان قيل انه وقف على باب الجنة ووسوس لهما وقيل ان هناك من ادخله الى الجنة نعم. فالله اعلم ولكن الدالة الكثيرة تدل على ان ادم وحواء انما كان في الجنة - [00:00:52](#)

ولذا عندما التقى ادم وموسى قال موسى عليه السلام انت الذي اخرجتنا من الجنة. واذا اطلقت الجنة تنصرف الى عدن نعم قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو اي ان الناس بعضهم لبعضهم عدو يقع بينهم من العداوات والنزاعات والشقاكات والاختلاف - [00:01:15](#)

ما الله به عليم ولكم في الارض مستقر. الله جل وعلا جعل هذه الارض مستقرا لادم وذرية جه نعم يستقرون عليها ولهم فيها معاش ويقيمون عليها يفعلون من الاعمال ومن الاشياء كلها على هذه الارض ومتاع الى حين - [00:01:43](#)

قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون الى حين الى ان ينقضي الاجل فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون في يوم القيامة يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا - [00:02:19](#)

فامتن الله عز وجل من جملة ما امتن به على ادم وذويته انه انزل عليهم لباسا يواري سوءاتهم وريشا وقيل ان الرياش اويش هو تكملة اللباس او انه المال ولباس التقوى ذلك خير - [00:02:45](#)

فاللباس اذا لباسان لباس حسي ولباس معنوي والمعنوي هو لباس التقوى. وهي الاعمال الصالحة ولذا قال الله عز وجل لنبيه وثيابك فطهره قيل المقصود هنا بالثياب هو طهر النفس من الشوك ومن المعاصي ومن ادران السيئات - [00:03:10](#)

نعم ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون. هذا الذي انزل اجله الله جل وعلا هو من آيات الله وقد استشكل كيف اللباس يكون منزل يعني كما ذكر ان كل - [00:03:41](#)

من نعمة في الارض انما هي من السماء وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس نعم فكل نعمة على اهل الارض انما نزلت من السماء ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم - [00:04:05](#)

تذكرون يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة. هنا الخطاب انتقل الى ذرية ادم. بعد ان خاطب الله عز وجل عندما وزوجة انتقل الخطاب الى ذرية ادم وحواء - [00:04:24](#)

الله عز وجل في هذا الخطاب يحذرنا من ان يفتننا الشيطان. كما اخرج ابويكم فيما حصل لابويكم عبرة لمن اراد ان يعتبر وعظة لمن اراد ان يتعظ فبسبب معصية ابينا ادم وامنا حواء - [00:04:48](#)

وخرجنا من الجنة اذا انتبهوا لا تنقادوا الى الشيطان عندما يوسوس اليكم كما اخرج ابويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوءاتهما عندما اكلا من الشجرة ووقع في المعصية نزع عنهما لباسهما - [00:05:12](#)

فطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. لعل الشيخ مصطفى ينتبه يخصفان يركعان عليهما من اوراق الجنة اوراق الشجر الذي في الجنة حتى يسترا العورة انه يراكم اي الشيطان هو وقبيله - [00:05:40](#)

اي دويته والشياطين الذين معه من حيث لا ترونهم وهذا من اشد ما يكون ان الشيطان يرانا من حيث لا نراه فهذا العدو يرانا ونحن لا

نراه فلذا هو يستعد لاضالنا - 00:06:02

فالله عز وجل حذرنا ونبهنا الى هذه القضية. ومع ذلك فان كيد الشيطان كان ضعيفا نعم وبينما المرأة ان كيدكن عظيم. ولكن

الشيطان كيد ضعيف فعلى الانسان انه يدافع الشيطان ويجتهد في طاعة الله جل وعلا - 00:06:24

واذا وقع في المعصية يبادر الى ماذا؟ الى التوبة. فتمحى السيئة نعم فنحمد الله عز وجل ان جعل لنا مجالا لكي نتوب ونؤوب ونرجع

فنرجع ونتوب الى الله سبحانه وتعالى - 00:06:49

انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون فالشياطين اولياء. لمن؟ للذين لا يؤمنون. الم تر ان ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم

اذا يعني تهيجهم الى المعاصي. تهيجنا نعوذ بالله ولذا تجد يعني بعض - 00:07:10

الذين هم سفهاء العقول اللي ما عندهم دين كثير نعوذ بالله لكن هناك من يجمع بين عدم الدين وسفاهة العقل كلما وجدوا اهل الايمان

يفعلون الطاعات هم يقولون حنا بنفعل المعاصي - 00:07:35

نعم انا جعلنا الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون. واذا فعلوا فاحشة هؤلاء الذين لا يؤمنون اللي تقدم ذكر بعض الامثلة عليهم. واذا

فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها ابائنا. والله امرنا بها. اذا - 00:07:53

نحن ماذا نستمر عليها؟ وجدنا الاباء يفعلونها والله امرنا بها. وهذا افتراء على الله تعالى الله قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتكونون على

الله ما لا تعلمون؟ قل امر ربي بالقسط بالعدل - 00:08:13

واقيموا وجوهكم عند كل مسجد. اقيموا وجوهكم بالصلاة والعبادة. والتقوى والطاعة. اقيموا قيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه

مخلصين له الدين. اخلصوا في عبادتكم لله جل وعلا كما دعكم تعودون فريقا هدى فنسأل الله عز وجل ان يجعلنا من الفريق الذين

هداهم. يا كريم يا رب العرش العظيم. نحن - 00:08:33

نواهالينا وذرياتنا وفريقا حق عليهم الضلالة. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون اه ويحسبون انهم مهتدون ولعل نقف عند هنا هذا

وبالله تعالى - 00:09:03